القوى التي تنشد السلام اقوى من ان يتغلب عليها مثيرو الحروب

الاتحاد

الثمن ١٠ ملات

AL–ITTIHAD

אל־איתיחאד

العدد الثالث الاثنين ١ تشرين ثاني ١٩٤٨ السنة الخامسة

ستالين يجيب على اسئلة مراسل جريدة برافدا السوفياتية

موسكو — اجاب الرفيق ستالين في الاسبوع الماضي . على عدة اسئلة تقدم بها اليه مراسل جريدة « برافدا » حول ازمة برلين والسياسه الانجلو اميركية تجاه هذه القضية . وقد كشف الرفيق ستالين في اجوبته النقاب عن تناقض موقف الدول الاستعمارية ونقضها الاتفاقات واخفائها الحقائق عن شعوبها . من ذلك ان اتفاقا كان قد جرى بين الاربعة الكبار في موسكو على حل ازمة برلين وسرعان ما نقضت بريطانيا والولايات المتحدة وفرنسا هذا الاتفاق بعرضها القضية على مجلس الامن حيث لهذه الدول اكثرية مضمونة وفي ساعة بحث القضية في مجلس الامن تم الاتفاق ثانية في محادثات غير رسمية بين الاربعة الكبار . ولكن ممثلي بريطانيا والولايات المتحدة عادوا فنقضوا هذا الاتفاق ايضا . وحينما سأل مراسل البرفدا عن سبب هذا التناقض ، اجاب الرفيق ستالين: « ان موجهي السياسة العدوانية الاميركية والبريطانية ليسوا مهتمين بالاتفاق او التعاون مع الاتحاد السوفياتي انهم لا يريدون الاتفاق والتعاون بل يريدون محادثات حول الاتفاق والتعاون لكي يلقوا التبعة على الاتحاد السوفياتي وليبينوا ان ليس في الامكان التعاون والاتفاق معه . فليس ما

(البقية على الصفحة ٢ عمود ٤)

نحو تنظيم :

حركة الشعب لمقاومة السوق السوداء

تجتاح اسواق البلاد الان موجة من الغلاء الفاحش الذي بلغ ارقاما خيالية . والغلاء في الاسواق العربية في المدن قد زاد عنه في الاسواق اليهودية نتيجة للاهمال التام الذي تبديه السلطات المسؤولة تجاه تموين للمواطنين العرب .

لنأخذ سوق وادي النسناس العربي بحيفا مثلا لنا : فالعرب مضطرون فيه الى شراء كيلو اللحم بجنيه فلسطيني وكيلو القرنبيط بـ ٢٥٠ ملا وكيلو البامية بـ ٤٠٠ مل وكيلو البندورة — ان وجد — بـ ٢٥٠ ملا وكيلو القرع بـ ١٥٠ ملا وكيلو الفجل بـ ١٢٠ ملا . ان هذه الاسعار المرتفعة جدا ليست ناتجة عن نقصان في الحاجات الضرورية فقط ، بل عن تلاعب مستوردي الحاجات والمسؤولين عن ايصالها الى تجار للفرق .

يقوم على تموين عرب حيفا بالخضار بعض رجال « اتحاد عمال فلسطين » الذين خولتهم السلطة حق احتكار السفر إلى القرى وشراء الخضار لاستهلاك العرب . ويوميا تحضر سيارات الخضار الى وادي النسناس ويقوم (رجال اتحاد عمال فلسطين) على بيعها بالمزاد العلني على الرغم من ان اسعار هذه المواد مراقبة ولا يجوز بيعها باعلى من سعرها المحدد ، ونتيجة للمزاودة تصل الاسعار الى ارقام خيالية . ولكن مسألة التلاعب بالاسعار لا تقف عند هذا الحد ، اذ ان هناك نفرا قليلا من تجار للفرق قد اتفق هو بدوره مع رجال (اتحاد عمال فلسطين) على ان ترسو المزاودة عليه فيحتكر الحاجيات المستورده ويرفع اسعارها كما يشاء ويقتسم الارباح مع المستوردين . وكان من المفروض ان يستهلك هذه الخضار التي تباع في سوق وادي النسناس المستهلك العربي ولكن احسنها يذهب في العادة الى تجار السوق السوداء اليهود ليبيعوها بدورهم من المستهلك اليهودي باسعار فاحشة .

وقد كانت الجمعية التعاونية للعمال العرب بحيفا « قوت الكادحين » تشتري ما يلزم مستهلكيها من خضار من شركة تنوفا باسعار محددة، ولكن عندما انشأ رجال (اتحاد عمال فلسطين) سوقهم السوداء في وادي النسناس ، امتنعت هذه الشركة عن تزويد الجمعية بالخضار . وقد تقدمت الجمعية مؤخرا بطلب السماح لممثليها بزيارة بعض القرى المجاورة لاستيراد الخضار وبيعها لمستهلكيها باسعار محددة ولكن طلب الجمعية لم يلب حتى الان . وحتى كتابة هذه السطور لم تأذن دائرة التموين لاي لحام عربي بفتح محل له في وادي النسناس، وهكذا يتحكم باسعار اللحم تجار السوق السوداء .

يتبين من هذه الوقائع ما يلي :

١ — ان تجار السوق السوداء العرب واليهود متفاهمون متعاونون على المتاجرة بقوت الفقير والعامل العربي واليهودي على السواء .

٢ — ان انتشار السوق السوداء في الناحية العربية يساعد على انتشارها في الناحية

« الاتحاد »

(البقية على الصفحة ٢ عمود ١)

النداء الذى خرج به اجتماع اللجنة المركزية الواسع للحزب الشيوعى فى اسرائيل

لمناسبة اعادة الوحدة الاممية

الى العمال والكادحين في المدينة والقرية

الى المثقفين العاملين

الى جميع محبي الحرية .

ان وحدة الشيوعيين العرب واليهود تثير موجة من الحماس الشديد في نفوس الطبقة العاملة والجماهير العربية واليهودية . وفي الوقت نفسه تثير هذه الوحدة موجة من الحقد والخوف في صفوف الدوائر الرجعية صنيعة الاستعمار . وكما يدرك العمال الواعون وجميع التقدميين ان هذا الحادث التاريخي يفتح صفحة سعيدة في تاريخ نضال الطبقة العاملة والجماهير الكادحة ضد المستعمرين الاجانب المضطهدين والرأسماليين المحليين المستغلين ، فكذلك يدركون ايضا ان غضب الاستعمار وصنائعه بين العرب واليهود يظهر ان اعادة الوحدة الاممية هي ضربة قاسية توجه الى أعداء الطبقة العاملة ، الى اعداء الحرية

ان وحدة الشيوعيين العرب واليهود في دولة اسرائيل وفي هذا الوقت ، هي من الاهمية بمكان كبير للنضال ضد الاستعمار ومن اجل الحرية في فلسطين وفي جميع انحاء الشرق الاوسط وفي العالم .

ان هذا الحادث يظهر ان تعاون الجماهير العربية واليهودية هو ممكن وضروري لنجاح نضال الشعبين من اجل الاستقلال . ان النضال المشترك بين الجماهير العاملة العربية واليهودية هو الذي يصل بالجماهير الى النصر .

ايها العمال العرب واليهود .

ان من الجريمة تحويل الحرب العادلة ضد المعتدين من جامعة الدول العربية واسيادها المستعمرين الى حرب عنصرية تستهدف السرقة واضطهاد الجماهير العربية في فلسطين ان الجماهير العربية الفلسطينية قد قاومت الحرب التي فرضت على دولة اسرائيل ؛ والتي كانت في الواقع حربا ضد استقلال الشعبين العربي واليهودي معا .

ان الحزب الشيوعي في اسرائيل مسلحاً بالنظرية الثورية المنتصرة نظرية ماركس انجلز لينين ستالين ، مسلحاً بسلاح اممية الطبقة العاملة ، ومناضلا نضالا لا هوادة فيه ضد التعصب القومي والكره العنصري ، يقود الحزب الطبقة العاملة والجماهير الكادحة من أجل الوصول الى التحرر القومي والاجتماعي التام .

ان الحزب الشيوعي في اسرائيل يفتخر بانه هو الحزب الوحيد في بلادنا الذي يوحد في صفوفه خير عناصر الطبقة العاملة والمثقفين الكادحين دونما تفرقة بين الجنس او القومية :

وفي الوقت الذي يناضل فيه رفاقنا اليهود بشجاعة في الصفوف الامامية لجيش اسرائيل ، فان رفاقنا العرب يواجهون اشد الاخطار في نضالهم البطولي السري في مؤخرة العدو ، ضد المستعمرين واعوانهم انفسهم .

ان نضال الحزب الشيوعي الاممي في اسرائيل ضد التمييز العنصري ، ضد حرمان الجماهير العربيه من حقوقهم كمواطنين ، يحيي امل الجماهير العربية في انها ستعيش في دولة اسرائيل الان وفي المستقبل كمواطنين لهم جميع حقوق المواطنين .

وفي هذا اليوم العظيم الذي نحتفل فيه بوحدة الشيوعيين العرب واليهود ، نتوجه اليك ايها العامل والكادح ، ايتها المرأة والشاب العاملان ، ايها الجندي ، ايها الاديب والفنان ، ايها القادم الجديد: انضموا الى الحزب الشيوعي في اسرائيل ؛ من اجل تقوية النضال في سبيل الحرية واستقلال دولة اسرائيل ، من اجل تقوية نضال الجماهير العربية واليهودية نضالا مشتركا ، من اجل النضال ضد التعصب القومي والتمييز العنصري ، من اجل الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والجماهير الكادحة امام استغلال البرجوازية المتزايد وموجة التلاعب بالاسعار المتعاظمة والهجوم على مستوى الجماهير العاملة ، من اجل حكم ديمقراطي شعبي في دولتنا ، من اجل التحالف مع القوى العالمية في سبيل السلم والديمقراطية والاشتراكية يقودها الاتحاد السوفياتي ودول الديمقراطيات الشعبية والاحزاب الشيوعية في جميع البلاد ، ضد المستعمرين ومثيري الحرب . من اجل سلم دائم .

انضموا الى الحزب الشيوعي في اسرائيل .

اللجنة المركزية

للحزب الشيوعي في اسرائيل

حيفا ٢٣–١٠–٤٨

الجيش الاسرائيلي يحتل بئر السبع منه القوات المصرية والاردني يحتل الخليل وبيت لحم وبيت جالا

وهكذا ينفذ مشروع برنادوت الاستعماري

كان من نتائج المعارك التى دارت في النقب وانهيار الجبهة المصرية انهيارا تاما واحتلال القوات الاسرائيلية لبلدة بئر السبع ، ان انتهز الملك عبدالله هذه الفرصة السانحة فاحتل الخليل وبيت جالا وبيت جبرين وطرد القوات المصرية منها . وكما قال احد المتحدثين الاسرائيليين « كانما كان انتصارنا في معركة النقب انتصارا لعبدالله وبريطانيا » في الواقع ان تطور الحوادث قد كان لصالح مشروع برنادوت الذي يدعو الى ضم القسم العربي من فلسطين مع قسم من النقب الى شرقي الاردن .

ونتيجة لهذه النتائج اخذ سيل (الزعامات) العربية الفلسطينية يتدفق على الملك عبدالله يقدم له ايات الولاء والاخلاص فقد سافر سليمان طوقان على رأس وفد من نابلس ، ومحمد علي الجعبري على رأس وفد من الخليل ، ورؤساء بلديات بيت لحم وبيت جالا وبيت جبرين على رأس وفود قراهم الى عمان لاعلان الولاء . ان هولاء المتزعمين الذين زجوا الشعب العربي الفلسطيني في اتون المعركة وفروا من الميدان ، يخرجون الان من جحورهم بأوامر الاستعمار لتنفيذ خطته التي ذهب ضحيتها الشعب العربي الفلسطيني . منذ اليوم الاول وهؤلاء المتزعمون يريدون هذه النتيجة ، يريدون ضم القسم العربي من فلسطين الى المستعمرة البريطانيه شرق الاردن فاذكر ذلك ايها القارىء الكريم ولا تنس .

اما «حكومة» الهيئة العربية العليا فقد فرت حالا — وما اهون ان تفر — الى حديقة الزيتون في القاهرة . انها تنتظر اوامر اسيادها المستعمرين الاميركان فاذا طلب منها مارشال ان تسكت سكتت ، واذا طلب منها ان تتكلم تكلمت .

اما الشعب العربي الفلسطيني فلا شأن لها به الا ان تزيد في الامه وفي عذابه وتشرده . فماذا فعلت هذه « الحكومة » التى فرضت بحد الحراب المصرية الا ان شردت اهالي غزة والجنوب ؟ ان رجال هذه الحكومة يقبضون المرتبات الضخمة ويشتون في القاهرة هم وعوائلهم واصدقائهم اما الشعب فيموت من البرد والجوع ، فاذكر ذلك ايها القارىء الكريم ولا تنس .

في الشعب العربي الفلسطيني نقمة عادلة ، وثورة جامحة ستهدم في المستقبل القريب جميع ما بناه المتزعمون من قصور الاستبداد ومؤامرات الاستعمار . وان غدا لناظره قريب .

عمال الناصرة يحبطون مؤامرة الاكليروس

التى تستهدف القضاء على وحدة العمال

الناصرة — لمراسل الاتحاد الخاص الظاهر ان الأوامر قد صدرت الى جميع اعوان الاستعمار وجواسيسه للعمل السافر ضد وحدة العمال المتمثلة في مؤتمر العمال العرب في الناصرة . فاذا رجال الاكليروس من جميع الطوائف يجتمعون لتأليف رابطة سموها رابطة العمال الناصرية وهي منظمة للقضاء على وحدة العمال وانقاص اجورهم تستتر بستار الدين . ومن البرنامج الذي وضعه رجال الاكليروس لهذه المنظمة الصورية يتبين الغرض منها ، فقد جاء في البرنامج المطبوع على الالة الكاتبة ان هذه المنظمة تعتمد « التآخي بين العامل وصاحب العمل » — ما شاء الله ! ! — « وانها ضد النضال الطبقي » ! وانها تنظم العمال على اساس « طوائفهم الدينية » ... ان صلة رجال الدين بالمعهد البريطاني ومبعوثي الاستعمار الاميركي من رجال المراقبة معروفة غير خافية على أحد. ان صلتهم بالرجعية العربية واليهودية معروفة ايضاً . انهم يعملون بتفاهم تام مع « اتحاد عمال فلسطين » . انهم يتصرفون بالاعانات التي ترد الى لاجئي الناصرة دون من مراقبة او حساب . عندما كانت قوات القاوقجي تحتل الناصرة كانوا يكيلون لها المدائح والترانيم ، وصلتهم اليوم بالرجعية اليهودية هي مثل صلتهم في السابق بقوات القاوقجي .

ولكن مؤامراتهم لم تنطل على أحد لقد احدثت هذه المؤامرة موجة من السخط الشديد في جميع الاوساط . وعقدت الاجتماعات في مؤتمر العمال وفي جميع الاحياء لاستنكار هذه المحاولة ، واصدر مؤتمر العمال بيانا دعا العمال الى مقاومة هذه المؤامرة الاجرامية البعيدة عن اصول الدين الصحيح وعن جميع القوانين المتعارف عليها ، فمتى كان رجال الاكليروس يقودون وينظمون حركة عمال ؟! . وكان من نتيجة موجة السخط الشعبية أن أعلن رئيس طائفة الروم الارثوذكس تنصله من هذا العمل المشين .

ايها العمال الى الامام ، قفوا في وجه الادعياء والمخربين مهما كان نوع الستار الذي يختبئون وراءه . قفوا متحدين في وجه الرجعية وفي وجه جواسيس الاستعمار واجراء الشركات الاجنبية . على صخرة وحدتكم المتينة تتحطم جميع المؤمرات . الى الامام معتبرين بتجارب الماضي الاليمة ومسلحين بسلاح الوحدة الطبقية الجبارة .

اعتذار واحتجاج

تعتذر ادارة (الاتحاد) لقرائها الكرام على صدورها في صفحتين هذا الاسبوع وذلك بسبب ان دائرة المطبوعات لم تخصص بعد للجريدة ما تستحقه من ورق الطباعة واسعار السوق السوداء اعلى من ان تستطيع تحمله ميزانية (الاتحاد) الضيقة .

نحو تنظيم (بقية)

اليهودية والعكس صحيح ايضا .

٣ ــ ان السلطات المسؤولة تهمل مراقبة الاسعار وتنظيم التموين ، واهمالها هذا قد زاد في استهتار تجار السوق السوداء الجشعين وفي تحديهم لكل عرف وقانون .

٤ ــ ان مصالح الجماهير الكادحة تضيع في سبيل ماوب سياسية معينة تريد بعض الاوساط السياسية المعينة تنفيذها : اذا كيف كان من الممكن ان يحتكر رجال (اتحاد عمال فلسطين) استيراد الخضر من القرى ويمنع هذا الحق عن غيرهم لولا تأييد تلك الاوساط السياسية المعينة ؟ لماذا رفضت شركة تنوفا تقديم الخضر لجمعية العمال العرب التعاونية لولا انها معنية بتقوية السوق السوداء التي يديرها رجال (اتحاد عمال فلسطين) ؟ لماذا تتلكأ بعض الاوساط المسؤولة في اعطاء ممثلي الجمعية التعاونية اذنا لزيارة القرى المجاورة واستحضار الخضر منها ؟

لم يعد في مقدور المستهلكين عامة عربا ويهودا احتمال هذه الحالة التي تسوء يوما بعد يوم . ان القضية ليست قضية حيفا لوحدها بل قضية جميع المدن في دولة اسرائيل وفي المناطق التي تحتلها القوات الاسرائيلية .

نحن لا ننكر ان حالة الحرب القائمة لها تأثير كبير على هذه القضية ، ولكن في مقدور السلطات المسؤولة بل من واجبها القضاء على السوق السوداء وتوزيع التضحية والالام توزيعا عادلا .

ان السلطات المسؤولة بسياستها التي لا تهتم بشؤون الزراعة العربية والتي تستهدف عزل القرى العربية عن المدن وجعل التموين احتكارا لشركة تنوفا ، قد اضرت بجميع المواطنين يهودا وعربا على السواء ان القرية العربية ضرورة أساسية لغذاء جميع السكان . هذه حقيقة يدركها كل انسان الان

في سبيل انقاذ الجماهير العربية واليهودية من الغلاء الفاحش ، نطالب الحكومة ان تغير سياستها تجاه القرية العربية ، ان تفتح المجال امام القرويين لاستغلال اراضيهم والانتفاع بمواشيهم ، ان تنظم المواصلات بين القرى والمدن ، ان لا تسمح للمآرب السياسية الضيقة ان تتحكم باقوات الجماهير .

ان حركة شعبية واسعة تنظم الان في وادي النسناس ويشترك فيها الرجال والنساء لمقاومة السوق السوداء مقاومة شعبية فعالة . مثل هذه الحركة الشعبية موجودة في الناحية اليهودية ، من الواجب ان تنظم الحركات عملا مشتركا واحدا ، لان الالم واحد والنضال واحد .

مثل هذه الحركة الشعبية الموحدة تستطيع ان تضع حدا لتجار السوق السوداء الجشعين ، ان تنقذ الشعب الفقير من الغلاء الفاحش ، ان توقظ الاوساط الحكومية النائمة وان تنبهها الى واجبها ، وان تنظم التموين في جميع الاسواق .

مثل هذه الحركة « حركة الشعب لمقاومة الغلاء والسوق السوداء » يجب ان تنشأ في جميع انحاء دولة اسرائيل ، في جميع المدن والقرى . حركة تناضل نضالا جريئا ضد الاوساط التي تتغاضى عن اعمال السوق السوداء وتضخمهم ، حركة تشن نضالا عربيا يهوديا لتبديل السياسة التي تنتهجها الاوساط المسؤولة تجاه القرية العربية ، تناضل في سبيل ايصال القرى بالمدن وانعاش الزراعة وتنظيم المواصلات ان الجماهير تتوق الى هذه الحركة وسوف تنضم اليها وتلتف حولها .

تذمر الاهالي في قرية اكسال

الناصرة ــ على الرغم من الشكاوي العديدة التي قدمها اهالي قرية اكسال الى الحاكم العسكري هنا من حوادث اعتدائية على مواشيهم وعلى رعاة المواشي فان هذه الحوادث لا تزال تتكرر وان الاهالي يطالبون الحكومة باستعمال سلطتها لوقف هذه الحوادث العدوانية ضد قريتهم .

الجبهة الشعبية في الناصرة

الناصرة ــ تتضاعف جهود عصبة التحرر الوطني لتأليف جبهة شعبية في الناصرة وقد نجحت نجاحا كبيرا في تأليف لجان الاحياء الشعبية وضم عناصر ديمقراطية واسعة الى هذه اللجان وسيتم تأليف الجبهة لعموم البلدة في مطلع الاسبوع القادم بشكل مركزي على اساس لجان الاحياء المنتخبة .

في زيارة المعتقلين

حيفا ــ قام وفد من اللجنة العربية الموقتة لمناسبة عيد الاضحى المبارك بزيارة اخواننا المعتقلين هنا ، فقدم اليهم الهدايا ومن بين هؤلاء المعتقلين الديمقراطيان المعروفان المحامي حنا نقارة والرفيق ابراهيم خوري واخوانهما السادة راسم صدقي وادوار قطران ومؤيد ايراني وفكتور خوري ونقولا مدور . ولهذه المناسبة تعود جريدة الاتحاد الى المطالبة باطلاق سراحهم بعد ان مضى على وجودهم في المعتقل أكثر من ثلاثة اشهر

٤٠٠ عامل عاطل عن العمل في شفاعمرو

شفا عمرو ــ يبلغ عدد العمال العاطلين هنا حوالي ٤٠٠ عامل ، والسلطات المسؤولة لا تهتم بامرهم ابدا والحالة الاقتصادية في تأخر مستمر ومن المؤسف حقا ان السلطات تريد ان تجعل احتكار العمل النقابي وقفا على (اتحاد عمال فلسطين) الذي استطاع ان يجد عملا لعشرة عمال فنيين فقط وباجور اقل من اجور العمال اليهود . اما رجال مؤتمر العمال فتوضع في طريقهم جميع العراقيل حتى لا يزوروا شفا عمرو . وفي المعتقلات حوالى ستين شابا من شفا عمرو اخذوا اسرى مع ان أكثرهم صبيان ولم يشتركوا في حمل السلاح ابدا ومن المعلوم ان شفا عمرو شأنها شأن الناصرة لم تشترك في الحرب التي فرضها الاستعمار البريطاني على اهالي فلسطين .

الحالة في قرية طمرة

حكم المتعهدين وجبروتهم

كتب الينا احد اصدقائنا من قرية طمرة رسالة يصف لنا فيها جشع متعهدي الجيش وتسلطهم على الفلاحين منتهزين غفلة السلطات المسؤولة وحالة البلبلة السائدة في صفوف القرويين اننا نطالب بوضع حد لجشع المتعهدين وإعمالهم غير القانونية ومن نشر بعد المعلومات التي جاءت في هذه الرسالة يتبين للرأي العام الى اي حد وصل المتعهدون بجشعهم وتحديهم لكل قانون :

١ ــ كان قد جرى الاتفاق بين تاجر البقر موسى صبري حسن من قرية طمرة مع احد متعهدي الجيش على ان يبيع الاول ٩٣ رأس بقر ثم حضر المتعهد واستاق البقر من مورد الماء دون ان يدفع الثمن ، وحتى الان والتاجر يطالب والمتعهد يماطل بالدفع

٢ ــ حضر احد متعهدي الجيش عند ضابط الجيش السيد الياهو وطلب ابقارا بسعر الكيلو يتراوح بين ١٠٠ ــ ١٢٠ ملا ولما استلم ١٠٠ راس بقر لم يدفع الا ٧٠ للكيلو الواحد .

٣ ــ حضر بعض متعهدي الجيش الى بئر الطيرة قرب طمرة واخذ ٤٦ رأس بقر وحتى الان وصاحبا البقر الشيخ جاد المصطفى وحمد نايف يطالبان بالثمن . ثم جاء احد متعهدي الجيش الى القرية وطلب ٥٠٠ رأس ماعز فلما تم له ما اراد لم يدفع الثمن ، بل انه زاد على ذلك بأن أخذ بالقوة الماعز خاصة رضوان اليوسف وعبد موسى الشحتوت ومحمد حسين الحاج طه وابراهيم الخليل وعدد الماعز يبلغ ٤٩٨ راسا ! وحتى الان لم يدفع الثمن

٤ ــ ان الجيش يمنع اهالي قريتي طمرة والدامون من فلاحة اراضيهم دون سبب معقول .

ماذا في العراق ومصر ؟!

في كل يوم يمر على استمرار حالة الحرب القائمة في فلسطين ، يزداد انكشاف امر الرجعية الحاكمة في البلاد العربية . وكان الخذلان الذي منيت به مغامرة الرجعية المصرية في النقب ضربة شديدة وجهت الى الرجعية الحاكمة في جميع البلاد العربية فكيف تحاول الرجعية الخروج من المأزق الذي تردت فيه ؟

تفيد الانباء الاخيرة ان التضييق على الحريات العامة قد ازداد في العراق وفي مصر خصوصا وفي جميع البلدان العربية عموما . في العراق منعت جميع الاجتماعات مهما كان نوعها . في مصر الحكومة تراقب الانباء الخارجية قبل وصولها الى وكالات الانباء . الشعب المصري في غليان شديد فالحقائق لا يمكن ان تخفى على الشعب. في العراق طلب رئيس الوزارة عقد جلسة سرية للبرلمان يريد في هذه الجلسة ان يكشف للنواب عن حقيقة الحالة في فلسطين وهو يعلن انه سيستقيل بعد ذلك . هل هذا يعني ان الرجعية العراقية ستصارح شعبها بالحقيقة وتغير سياستها الاجرامية ؟ لا : ان الرجعية العراقية تريد ان تنتهز فرصة الانكسارات العسكرية التي منيت بها جيوش الحكومات العربية لتعلن ان لا حل الا مشروع برنادوت. هذه هي الحقيقة. ولكن انكسار الرجعية العربية سوف يعني في اخر الامر انتصار الشعوب العربية

المستعمرون الانجلو اميركان يتفقون على اقتسام النقب

موسكو ــ اذاع راديو موسكو خبرا لمراسل تاس في باريس مفاده ان اتفاقا سريا قد تم بين بريطانيا والولايات المتحدة على منح اميركا قواعد حربية في شمال افريقيا مقابل موافقة اميركا على تقسيم النقب بين المملكة الاردنية ودولة اسرائيل.

لمن الاكثرية ولمن الاقلية ؟. يا مندوب الولايات المتحدة

باريس ــ اثناء البحث في هيئة الامم المتحدة في مشكلة فلسطين والطاقة الذرية ، اخذ مندوب الولايات المتحدة يتبجح بان الاكثرية الى جانبه ضد مقترحات الاتحاد السوفياتي ، فاجابه الرفيق مانويلسكي مندوب اكرانيا السوفياتية قائلا :

انتم تتكلمون عن « اكثرية » و« اقلية » غير ان « الاقلية » التي للاتحاد السوفياتي واقطار أوربا الشرقية تضم ٤٠٠ مليون نسمة اي ما يضارع عدد سكان اميركا الشمالية والجنوبية معا. ولكن لاميركا هذه ٢١ صوتا في هيئة الامم في حين ان لما تسمونه « اقلية » ٦ اصوات فقط .

القوى التي تنشد السلام اقوى من (بقية)

« واضح ان كل هؤلاء السادة يؤيدون السياسة العدوانية سياسة اثارة حرب جديدة »

وسئل : على اي وجه يمكن ان ينتهي هذا الامر كله ؟

فاجاب : « بالفشل الذريع لمثيري الحروب . ان تشرشل ، ابا مثيري الحروب قد (نجح) بفقدان ثقة شعبه وثقة القوى الديمقراطية في العالم كله . وهذا هو المصير المنتظر لجميع الذين ينشدون الحرب . ان فظائع الحرب الاخيرة لا تزال حية في اذهان الشعوب ، والقوى الاجتماعية التي تنشد السلم اقوى من ان يتغلب عليها تشرشل وامثاله.

يخيف مثيري الحروب اكثر مما يخيفهم الاتفاق والتعاون مع الاتحاد السوفياتي لان سياسة التفاهم تقوض دعائم كيانهم وتحرمهم من الاساس الذي يبنون سياستهم العدوانية عليه » . وقال « انهم يريدون ان يثبتوا استحالة التعاون مع الاتحاد السوفياتي وحتمية حرب جديدة ، ومن ثم الاستعداد لهذه الحرب » واجاب الرفيق ستالين على سؤال حول تقديره لاعمال الدول الست في مجلس الامن : الصين ، كندا ، بلجيكا ، الارجنتين ، كولومبيا وسوريا ، بما يلي :

النشرة الاولى لمؤتمر العمال العرب

١ ــ الرأسماليون المحليون يحاولون تصفية خلافاتهم لمقاومة العمال .

٢ الرجعية العربية تتفاهم مع اختها اليهودية ضد العمال العرب واليهود .

٣ حزب المباي ينظم « اتحاد عمال فلسطين » لتفرقة صفوف العمال .

٤ الرأسماليون المحليون والاكليروس واتحاد عمال فلسطين جبهة واحدة .

الناصرة ــ اصدرت الهيئة الادارية لمؤتمر العمال العرب في الناصرة وقضائها بيانا عن اعمالها اعلنت فيه انها ستصدر بيانات شهرية مماثلة على العمال ليكون العمال على اطلاع تام على نشاط منظمتهم وهيئتهم الادارية .

وجاء في هذه النشرة ان المؤتمر ــ بعد جهود شاقة ــ تمكن من تشغيل ما يزيد على ١٢٥٠ عاملا من اصل ٣٥٠٠ عامل ، باجور لا تقل للعامل العادي عن ١٢٢٥ ملا في اليوم وللعامل الفني بين ١٥٠٠ و٢٥٠٠ ملا في اليوم . وقد انشأ المؤتمر للعمال صندوق مرض وصندوق بطالة وطوارىء .

ثم نبه المؤتمر في بيانه هذا الى القلق الذي يبديه الرأسماليون المحليون على مصالحهم الذاتية الاستغلالية من تزايد قوة المؤتمر واتساع نفوذه والتفاف العمال حوله وحبهم له ، حتى انهم اخذوا في الاونة الاخيرة يحاولون تصفية الحزازات القديمة فيما بينهم ليؤلفوا جبهة واحدة ضد مصالح العمال وضد مطالبهم العادلة . وهم في ذلك متفاهمون مع الرأسمالية اليهودية نفسها التي تقوم الان بهجوم على مصالح الطبقة العاملة اليهودية والعربية على السواء. لقد كشفت البرجوازية العربية عن وجهها بصراحة ، فاذا هي متفاهمة احسن تفاهم مع البرجوازية اليهودية ضد العمال .

وقد وجدت البرجوازية العربية المحلية والبرجوازية اليهودية في منظمة « اتحاد عمال فلسطين » الصورية التابعة لحزب المباي عميل الرأسمالية اليهودية داخل الطبقة العاملة وجدت في هذه المنظمة خير « يافطة » تختبىء وراءها في هجومها على وحدة العمال وتنظيمهم المتين في الناصرة . لقد اصبح معروفا الان ان الدور الوحيد الذي يقوم به « اتحاد عمال فلسطين » في الناصرة وفي كل مكان هو تفرقة صفوف العمال وتشغيلهم باجور زهيدة اقل من اجور اخوانهم العمال اليهود . لقد ظهرت هذه الحقيقة بوضوح تام في الناصرة ، فان « اتحاد عمال فلسطين » الذي حاول التغرير بالعمال لم يستطع تشغيل اي عامل لان العمال كانوا يصرون على تقاضي الاجور التي استحصلها لهم مؤتمر العمال العرب .

وظهر ايضا ان بعض رجال الاكليروس الرجعيين يخدمون مصالح طبقتهم الضيقة واصدقائهم اصحاب الاعمال الفضين في الناصرة خدمة علنية ويتعاونون مع « اتحاد عمال فلسطين » تعاونا ظاهرا .

وكذلك انضم الى هذه الجبهة الاستغلالية بعض المتزعمين داخل جمعية الموظفين السابقين في حكومة الاستعمار المندثرة ، وهم يتعاونون مع « اتحاد عمال فلسطين » ضد المؤتمر وضد العمال وضد رغبة الموظفين العامة في الانضمام الى مؤتمر العمال والعمل مع اخوانهم العمال جنبا الى جنب . لقد تبين تكتل هذه الجبهة الاستغلالية واضحا بعد ما ادرك المدامون قرب وحدة العمال العرب واليهود وحدة نقابية تامة .

ان بيان المؤتمر يدعو العمال الى مراقبة هؤلاء المخربين والضرب على ايديهم: « فقد ذقنا الكثير من امثال هذه الفئات » ويدعو جماهير الموظفين الى العمل جنبا الى جنب مع اخوانهم العمال فذلك هو الطريق الوحيد لتحقيق ما يستهدفونه من مطالب عادلة . وانهى المؤتمر بيانه بما يلي :

ولتعش وحدة الطبقة الكادحة .
وليسقط دعاة التفرقة الهدامون .

الاتحاد : جريدة اسبوعية . مكتب الادارة والتحرير ٢٣ شارع الخوري ص. ب. ١٠٤ حيفا ــ صاحبها ومحررها المسؤول توفيق طوبي . طبعت في مطبعة حداد ــ حيفا